مصطلحات في اللحن الخفي – أصولها ودلالتها –

www.Quranonlinelibrary.com

م.م رافع عبد الغني يحيى
جامعة الموصل/ كلية الآداب

تاريخ تسليم البحث : ٢٠٠٧/١١/٨ ؛ تاريخ قبول النشر : ٢٠٠٨/٢/٢١

ملخص البحث :

يهدف البحث إلى الكشف عن اللحن الخفي الذي ظهر في القرن الرابع الهجري واستعمل للدلالة على نوع محدد من الأخطاء اللغوية المتعلقة بالنطق الصحيح للأصوات، والانحراف عن إيفائها صفاتها الصوتية في النطق. وهذا المصطلح وضعه علماء التجويد ، فقسموا اللحن على قسمين : جلي وخفي ، فالجلي: لحن الإعراب

والخفي : خلل يطرأ على الأصوات بسبب عدم إيفائها حقها من الصفات أو المخارج .

وسمي اللحن الخفي خفيا، لأنه يختص بمعرفته علماء القراءة وأهل الأداء، فلا يعرفه إلا المتقن الضابط. وكان اللحن الخفي الأساس الذي قامت عليه الدراسة الصوتية عند علماء التجويد فصارت قضاياه فيما بعد ميدان دراستهم، وقضايا اللحن الجلي ميدان دراسة علماء اللغة .

Terms in Hidden Tone

Assistant lecturer. Raafeh Abdul Gani Yehia
Mosul University / College of Art

Abstract:

This research tackles the non-clean error. that appeared in the fourth century after Hijra .This term was used to refer to some a kind of linguist errors that are related to the correct pronoun cities of sound and their full linguistic realization in speech . The term was introduced by Al-Tajweed linguists when they divided the error into two parts : the clear and the non-clear . The first refers to the errors in relation to the parsing . As for the second , it is related to the error in relation to the sounds when they are not pronounced properly .

The non-clear error is so called since only the specialists ,viz . the reading linguists , realize it when made by speakers . It was the basis on which the phonological studies started with Al-tajweed linguists . As a result , its realization were their fields in contrast to the second, viz . the clear error , when it was the field of linguists .

www.quranonlinelibrary.com

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

تدخل على الحروف العربية عيوب صوتية تغيرها عن صورة نطقها الصحيح ، وهي صورة من صور الانحراف النطقي فيها ، وهذه العيوب استكرهها العلماء وحذر منها أصحاب الأداء، فقد روي عن حمزة الزيات (ت ١٥٦ هـ) أحد القراء السبعة أنه قال:" إن الرجل يقرأ القرآن فما يلحن حرفا أو قال: ما يخطئ حرفا، وما هو من القراءة في شيء .

قال: أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤ هـ) معلقا يريد أنه لا يقيم قراءته على حدها ، ولا يؤدي الفاظه على حقها و لا يوفي الحروف صيغتها ، و لا ينزلها منازلها من التلخيص والتبيين والإشباع والتمكين"[١]، وقال: الحسن بن أحمد بن البناء (ت ٤٧١ هـ)[٢] " هذا و ما أشبهه من المعايب كرهها العلماء بالقراءة وذو المعرفة بالأخذ وذكروا فيها التصانيف "[٣].

وقد بيّن علماء التجويد هذه العيوب و وضحّوها وأطلقوا عليها الأحكام والمسميات، و وضعوا لها مصطلحات خاصة ذكروها في كتبهم وأشاروا إليها في تصانيفهم ، لما وجدوه فيها من خروج عن سنن القراءات الصحيحة المتواترة ، وشذوذ عن اللسان العربي الفصيح . وهناك سببان دفعا علماء التجويد للتنبيه على هذه المصطلحات:

الأول. حرصهم على إعطاء كل حرف حقه من صفاته الذاتية الموجودة فيه، وتمييزه عن غيره من الحروف التي تشترك معه في المخرج نفسه، قال :أبو عمرو الداني " اعلموا أن كل حرف من حروف القرآن يجب أن يمكن لفظه ، ويوفى حقه من المنزلة التي هو مخصوص بها على ما حددناه ونحدده ولا يبخس شيئاً من ذلك فيتحول عن صورته ويزول عن صيغته " [٤].

الثاني. ضياع المراد من التجويد وهو تدبر كتاب الله ، قال:ابن الجزري (ت ٨٣٢ هـ) : " اعلم أن المستفاد بذلك – أي من تقويم اللسان عند قراءة القرآن– حصول التدبر لمعاني كتاب الله ،والتفكر في غوامضه ، والتبحر في مقاصده ، و تحقيق مراده جل اسمه من ذلك " [٥].

وتكمن أهمية دراسة هذه المصطلحات في أمرين هما : الكشف عن مصدر من مصادر الدرس الصوتي العربي القديم من خلال كتب علماء التجويد التي سجلت هذه المصطلحات وهي إن دلت على شيء فإنما تدل على وعي عميق بحقيقة التغييرات الصوتية التي اكتشفوها وارتبطت بطبيعة النظام اللساني وجاء معظمها مطابقا لما توصل إليه العلم الحديث . الآخر إتقان قراءة القران الكريم وصون اللسان عن الخطأ فيه، وتجنب الوقوع في اللحن الخفي .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

واللحن الخفي خلل يطرأ على الأصوات بسبب عدم توفيتها حقها ومستحقها من الصفات أو المخارج، وما يطرأ في أثناء الكلام المنطوق.وظهر مصطلح اللحن الخفي في القرن الرابع الهجري" واستعمل للدلالة على نوع محدد من الأخطاء اللغوية، وهو المتعلق بنطق الأصوات، والانحراف الدقيق عن توفية الأصوات صفاتها كاملة في عملية النطق " [٦]. ويعد أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت٣٢٤هـ) صاحب فكرة تقسيم اللحن إلى جلي وخفي [٧] إذ جاء ذلك في معرض حديثه عن نوع من القراءات الشاذة فقال:"كذلك ما روي من الآثار في حروف القرآن، منها المعرب السائر الواضح ،ومنها المعرب الواضح غير السائر ، ومنها اللغة الشاذة القليلة ،ومنها الضعيف المعنى في الإعراب غير أنه قد قرئ به ،ومنها ما توهم فيه فغلط به – فهو لحن غير جائز– عند من لا يبصر العربية إلا اليسير ،ومنها اللحن الخفي الذي لا يعرفه إلا العالم النحرير"[٨]. ونقل الداني رواية أخرى عن ابن مجاهد جاء فيها " اللحن في القرآن لحنان:جلي وخفي، فالجلي لحن الإعراب والخفي ترك إعطاء الحرف حقه من تجويد لفظه "[٩]. وقد وضح عبد الوهاب القرطبي (ت٤٦١هـ)[١٠] الفرق بين اللحن الجلي والخفي فقال :" إن اللحن على ضربين :لحن جلي ولحن خفي ،ولكل واحد منهما حدُ يخصه وحقيقة بها يمتاز عن صاحبه .فاللحن الجلي هو خلل يطرأ على الألفاظ فيخل بالمعنى والعرف، واللحن الخفي يطرأ على الألفاظ فيخل بالعرف الجالب للرونق والحسن، فهما متفقان في أن كل واحد منهما خلل يطرأ فيخل، إلا أن الجلي يخل بالمعنى والعرف، والخفي لا يخل بالمعنى وإنما يخل بالعرف "[١١] .

وسمي اللحن الخفي خفيا " لأنه يختص بمعرفته علماء القراءة وأهل الأداء "[١٢] ، قال أبو الحسن السعيدي(ت٤١٠هـ) :" واللحن الخفي لايعرفه إلا المقرئ المتقن الضابط ،الذي قد تلقن من ألفاظ الأستاذين المؤدي عنهم ،المعطي كل حرف حقه غير زائد فيه ولا ناقص منه، المتجنب عن الإفراط في الفتحات ، والضمات، والكسرات، والهمزات، وتشديد المشددات، وتخفيف المخففات، وتسكين المسكنات، وتطنين النونات، وتفريط المدات وترعيدها ،وتغليظ الراءات وتكريرها ،وتسمين اللامات وتشريبها الغنة، وتشديد الهمزات وتلكيزها، وقد روي عن حمزة كراهية هذه الخصال والنهي عنها وهو صاحب التحقيق" [١٣] ويقسم اللحن الخفي على قسمين : "أحدهما لايعرفه إلا علماء القراءة :كترك الإخفاء والقلب والإظهار والإدغام والغنة، وكترقيق المفخم وعكسه، ومد المقصور، وقصر المدود، وكالوقف بالحركات كعوامل، وتشديد المخفف، وتخفيف المشدد، وهذا القسم لاشك في أنه ليس بفرض عين يترتب عليه العقاب الشديد، إنما فيه خوف العقاب والتهديد. والثاني لا يعرفه إلا مهرة القراء، كتكرير الراءات، وتطنين النونات، وتغليظ اللامات، وتشويبها الغنة ، وترعيد الصوت بالمدود والغنات، وترقيق الراءات في غير محل ترقيق.وهذا القسم لا يتصور أن يكون فرض عين، بل هو مستحب يحسن النطق به حال

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الأداء "[١٤]، و يسمى هذا القسم صناعيا لأنه متعلق بتحقيق النطق الصحيح في تلاوة القرآن، والوصول إلى أقصى غايات الإتقان في تحقيق الصفات والأحكام [١٥] .

وسبب انتشار اللحن الخفي هو" السبب الذي من أجله انتشر اللحن الجلي حتى خالط الطباع وامتزج بالألفاظ ويئس من إصلاحه وتلافيه إلاّ بعد قراءة وتدرب، وذلك أن العرب لما كانت دارها لها جامعة ومواطنها بها مستقرة لم يختلط بها غيرها من الأمم ولا مازجها سواها، كانت العربية مشربة طباعها مضبوطة بألسنتها "[١٦] وقصد علماء التجويد من التنبيه على اللحن الخفي" تحصيل الفصاحة التي هي توأم البلاغة وعديلتها " [١٧]

وقد حظي اللحن الخفي بعناية علماء التجويد وأرادوا من خلاله إصلاح الخلل الذي يطرأ على الأصوات العربية لذلك ضمنوه كتبهم، ويعد أبو الحسن السعيدي صاحب كتاب (التنبيه على اللحن الجلي واللحن الخفي) رائد التأليف في موضوع اللحن الخفي وتوضيح صوره وأشكاله[١٨] ولم يغفل علماء التجويد قبل السعيدي عن اللحن الخفي فقد أهتم به أبو مزاحم الخاقاني (ت٣٢٥هـ) في قصيدته التي قالها في حسن أداء القرآن والتي تعد أول مصنف مستقل في علم التجويد[١٩] إذ قال فيها:

"فـــأول علـــم الـــذكر إتقـــان حفظـــه ومعرفـــة بـــاللحن مـــن فيـــك إذ يجـــري

فكـــن عارفـــا بـــاللحن كيمـــا تزيلـــه فمـــا للـــذي لا يعـــرف اللحـــن مـــن عـــذر

زن الحـــرف لا تخرجـــه عـــن حـــدِ وزنـــه فوزن حروف الذكر من أفضل البر"[٢٠]

وفي هذه الأبيات إشارة إلى اللحن الخفي لأن الخروج عن صفة الحرف وعدم إعطائه حقه لحن خفي وقد كون هذا اللحن خطرا كبيرا مما حدا بعلماء التجويد إلى وضع قواعد وضوابط تعصم اللسان من الانزلاق والانحراف تمثلت في هذه المصطلحات.

ومن الجدير بالذكر أنني تناولت في رسالتي للماجستير الموسومة (اللحن الخفي عند القراء– دراسة صوتية–) بعضا من مصطلحات اللحن الخفي ، غير أنني وجدت من الضروري أن اذكر بضعا منها، لأهمية هذه المصطلحات وللإحاطة بالمادة العلمية التي يتضمنها البحث، وهذه المصطلحات هي(اللكز، التطنين، البتر،الترعيد،التمطيط) .

وقد توزعت الدراسة على مبحثين تناول الأول المصطلحات الخاصة بالأصوات الجامدة، وجاء الثاني في بيان المصطلحات الخاصة بالأصوات الذائبة. واقتضت طبيعة الدراسة أن تكون المصطلحات مرتبة على وفق حروف الهجاء في كل مبحث.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المبحث الأول:
المصطلحات الخاصة بالأصوات الجامدة

أطلق علماء التجويد مصطلح (الأصوات الجامدة) على الأصوات التي يتعثر النفس في مخرجها ، فقد يحصل تضييق في مجراها،وقد يحبس حبسا تاما فلا يمكن تمديده ، وهذه الأصوات ماعدا أصوات المد وأول من استعمل هذا المصطلح أبو عمرو الداني[٢١] إذ قال: "وإن لقي –الياء– همزة أو حرفا ساكنا زيد في تمكينه كما بيناه في الألف،وكذا حكم الواو المضموم ما قبلها في التمكين وزيادة المد سواء، فان انفتح ما قبلهما زال عنهما معظم المد وانبسط اللسان بهما ، وصار بمنزلة سائر الحروف الجوامد" [٢٢] . ويطلق عليها أيضا الأصوات الصامتة[٢٣]. واجتهد البحث في استقراء المصطلحات من كتب التجويد التي عثرت عليها، وفيما يأتي بيان لهذه المصطلحات:

الابتهار:

"بهر الباء والهاء والراء أصلان أحدهما الغلبة والعلو،والآخر وسط الشيء" [٢٤] ، قال " ابن شميل[٢٥] : البهر تكلف الجهد إذ ا كلف فوق ذراعه" [٢٦]، وهو في اصطلاح علماء التجويد المبالغة في النطق ، ويحدث في الهاء، قال عبد الوهاب القرطبي :" وفيها –الهاء– مع ذلك ضعف وهمس فيجتنب إفراط ابتهارها ، وجريان النفس معها لئلا تخرج متصلة من الحلق إلى الفم "[٢٧]، ويدل هذا المصطلح على الشدة والمبالغة في إخراج الهاء حتى يخرج النفس معها في أثناء خروجها فيجري فيها، وتكون حينئذ كأنها متصلة من مخرجها في الحلق إلى الفم . وقد حذر علماء التجويد القارئ من الوقوع في ذلك، قال الداني: "وينبغي للقارئ أن ينعم بيانها –الهاء – من غير تكلف ولا ابتهار "[٢٨] .

الزّحر :

"زحر الزاي و الحاء و الراء تنفس بشدة ليس إلا هذا ، يقال زحر يزحر زحراً وهو صوت نفسه إذا تنفس بشدة"[٢٩] .

وورد في لسان العرب " إخراج الصوت أو النفس بأنين عند عمل وشدة "[٣٠]. وعرفه ابن البناء من علماء التجويد فقال " ومن العيوب الزحر ، وصفته تمديد الحروف خارجا عن سنن حدها ،حتى تتقلص لذلك جلدة الوجه " [٣١] .ويحدث الزحر عند تطويل الحرف وتمديده حتى يظهر أثره في الوجه فيتقلص من شدة ذلك ، وهذا التطويل من العيوب المكروهة لأنه يخرج الحرف عن حده الطبيعي ، ويزيد فيه ويدخل عليه ما ليس منه فزيادة مدى الحرف عند قراءته

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وتمديده وإطالته لحن عند علماء التجويد في قراءة القرآن. ولاتقاء هذا اللحن يجب التحرز من المبالغة في إخراج الحروف عند القراءة ، وعدم تمديدها عن الحد المناسب .

التشديق :

"شدق الشين والدال والقاف أصل يدل على انفراج في شي من ذلك الشدق للإنسان وغيره" [٣٢]، و" تشدَق: لوّى شدقه بالكلام للتصفح وفلان يتشدق في كلامه:إذا فتح فمه واتسع وأكثر "[٣٣].

وعرفه ابن البناء فقال: "ومن العيوب التشديق وصفته تطويل الحرف في تمييل أيمن الشدقين أكثر من تمييل الأيسر،والاستعانة بهما عند المخفوض أوالتنقل من خفض إلى فتح مثل **(إن وليي الله)** [الأعراف :١٩٦].،أو إلى رفع مثل قوله تعالى:**(والعشي يريدون وجهه)** [الكهف:٢٨] " [٣٤] .

ونلحظ أن تعريف ابن البناء يطابق المدلول اللغوي فكلاهما يدل على زيادة انفتاح الفم الذي يؤدي إلى تطويل الحرف فيه . ويحدث التشديق حين تطويل الحرف باستعمال جانبي الفم وتمييلهما ، وكأن الحرف ينتقل من شدق إلى أخر من شدة التطويل والمبالغة فيه ، " وقد كان حمزة – رحمه الله– على شدة تمسكه بالتحقيق من أكره الناس للإفراط بالتشديق "[٣٥] . وهذا اللحن موجود عند طائفة من القراء المعاصرين .

الطحر:

"طحر الطاء و الحاء و الراء أصل يدل على الحفز و الرمي و القذف .... والطحير : النفس العالي"[٣٦]

وعرفه ابن سيده (ت ٤٥٨ هـ) بأنه ارتفاع الصوت من شدة الزفير الخارج من الإنسان[٣٧]. وعند علماء التجويد " هو إخراج الحروف بالنفس قلعا من الصدر ولربما خفي بأكثرها مخرج الحاء و الهاء كما يبالغ في إخراجها بشدة ، ومنهم من يفتح لذلك فاه حتى كأنه يصايح مخاصما له في إغضاب"[٣٨] . ويطلق هذا المصطلح على الشدة والمبالغة في إخراج الحروف ، ويحدث في الحاء والهاء ، وهو مكروه عند علماء التجويد لأنه يغير صورة الحرف ويخرجه عن صورة نطقه الصحيح ويظهر حين يخرج القارئ الحرف و كأنه يجر شيئا ثقيلا مع النفس المصاحب للحرف فيخرجه قلعا من الصدر بخلاف الإخراج الصحيح الذي يحدث بصورة طبيعية لا يصاحبه قوة ولا شدة .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

التطنين :

"طن الطاء والنون أصل يدل على صوت "[٣٩]،وعرفه علماء التجويد في كتبهم ، قال القرطبي: "الطنين هو أن يلحق بها –النون– إذا سكنت وأظهرت صوتا يضاهي صوت الصنجة تلقى في الطست"[٤٠]،وعرفه حسن بن إسماعيل الدركزلي(ت بعد١٣١٥هـ) "بأنه يضطرب صوت الغنة في آخر الأنف اضطرابا زائدا على المطلوب" [٤١]. ويقع التطنين في غنة الميم والنون لأنهما من الحروف الأنفية التي تستغرق زمنا أطول في النطق من الحروف الأخرى.[٤٢] ويحدث حين إطالة الغنة والخروج بها حدّها وقياسها لأنها "بطبيعتها ذات صوت انسيابي الاتجاه لا حد له إلا بانتهاء النفس غير أن قواعد الأداء والتجويد تحدد ذلك وتتحكم فيه بحيث لا يباح أن تزيد المسافة الزمنية فيه على أربع حركات في التلاوة "[٤٣]، وقصد علماء التجويد بالتطنين المبالغة في تمديد الغنة وإطالة الصوت بها، وأرادوا من التنبيه عليها عدم الإطالة فيها ،وإظهارها بالقدر المناسب لان المبالغة في الإطالة لحن خفي قال المرعشي :" واجعل غنة النون أكمل من غنة الميم لأنها أغن من الميم، لكن أحذر المبالغة من تطنين الغنة عند الوقوف عليهما، لأن إظهار الغنة وإن احتاج إلى تمديد لكن المبالغة في التمديد لحن، وهو معنى التطنين، ....واحتمال التطنين في النون أقرب من احتماله في الميم لأن النون أغنّ "[٤٤]. وآلية حدوثه أن يرتفع اللسان إلى الحنك الأعلى في النون ، مما يؤدي إلى حصر الهواء بينه وبين اللسان ثم دفع الهواء إلى الأنف وخروجه منه ، ومن ثمّ زيادة زمن الغنة في الأنف وإطالة صوتها وظهور التطنين فيها . وطريقة الوقاية من هذا اللحن تجنب إطالة الغنة وتمديدها، مما يودي إلى حدوث التطنين .

اللكز:

هو " الدفع في الصدر بالكف " [٤٥] ، وعرفه ابن البناء فقال : " وحقيقة اللكز دفع الحرف بالنفس مع شدة إخراج له به ، وهو في الاستئناف أقوى منه في القطع ومن صفة اللكز و هو شبيه بالوكز الإبلاغ في الهمزة المتحركة فوق حقها وكسوة الهمزة ضيقا ربما أخرجها عن السكون إلى التحريك "[٤٦] ووصفه علم الدين السخاوي (ت ٦٤٣ هـ) بنطق الهمزة كالتهوع فقال :

أو أن تفـــــوه بهمـــــزة متهوعـــــاً فيفـــر ســـامعها مـــن الغثيـــان[٤٧]

ويحدث اللكز في الهمزة لأنها من أشق الأصوات العربية نطقاً لبعد مخرجها فتحتاج إلى جهد عضلي في إخراجها [٤٨]، وآلية حدوثه أن تخرج الهمزة مع النفس فيتحرك الصدر كما يتحرك مع خروج الهواء إثناء في الزفير ، ويلاحظ فيه بذل قوة اكبر وجهد أكثر حين الإخراج ، ويزداد زمن الضغط على مخرجها في أثناء ذلك ، ونلاحظ أن الحرف كأنه يتحرك عن مخرجه لأن قوة دفع النفس مع الهمزة تحاول تحريكها ودفعها معه. ونستطيع القول إن وصف علماء

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

التجويد للكز مقصود به الضغط على مخرج الهمزة والمبالغة في إخراجها[٤٩]. وقد رفض علماء التجويد ذلك والزموا القارئ إخراج الهمزة بلطف دون تعسف قال مكي بن أبي طالب القيسي(ت ٤٣٧هـ) :" فيجب على القارئ أن يعرف جميع ذلك من أحوالها وطباعها فيتوسط اللفظ ،ولا يتعسف في شدة إخراجها إذا نطق بها ، لكن يخرجها بلطافة ورفق"[٥٠] ،وبيّنوا الطريقة المحمودة في إخراج الهمزة قال الداني:"ومنهم من يخرجها إخراجا سهلا بغير كلفة، يألفه طبع كل أحد ويستحسنه أهل العلم بالقراءة وذلك المختار ولا يقدر القارئ عليه إلا برياضة شديدة"[٥١] وفضلا عن تحذير علماء التجويد من الشدة في إخراج الهمزة فقد نبّه الحسن بن أم قاسم المرادي (ت٧٤٩ هـ) القارئ أن يحترز فيها من أمرين : " أحدهما: ما يفعله بعض القراء إذا وصلها بما قبلها من تخفيف اللفظ بها وتليينه ،ويغفل عن مراعاة الجهر الذي فيها فيشوبها شيء من اللين وذاك لا يجوز. والثاني :أن تجعل كالهاء ،وقرئ شاذا بإبدالها هاء " [٥٢] . ومن سبل الوقاية من هذا اللحن عدم المبالغة في إخراج الهمزة ، وتجنب الشدة والقوة فيها.

النسنسة:

"نس النون والسين أصل صحيح له معنيان:أحدهما نوع من السوق، والأخر قلة في الشيء ويختص به الماء.... ، وبه تشبه قلة النفس"[٥٣] ، وجاء في لسان العرب " النسيس والنسيسة :بقية النفس ثم استعمل فيما سواه"[٥٤] .

وأما عند القراء فقد وصفه القرطبي وصفا دقيقا فقال :"وربما غير بعض الناس مخرجها –أي أصوات الصفير – بأن حول ثناياه السفلى عن ثناياه العليا كنحو ما عليها الافقم، والصق طرف لسانه بأطراف ثناياه العليا وضم شفته السفلى عليها ، فخرجت بصفير يخالف معهودها ،وبعضهم يغيرها بما هو أخفى من ذلك بأن يبقيها على حدود مخرجها لكي يضغط الصوت الخارج بين الثنايا فيصير الصفير بها أدق من المعتاد،وهو الذي يسمى النسنسة فتأمل ذلك لتصلحه إن عثرت عليها " [٥٥] .

إن مدلول هذا المصطلح عند علماء التجويد هو الضغط على الصفير المصاحب لأصوات الصفير فيصبح أدق من الصفير الصحيح الذي يخرج بدون هذا الضغط، فالنسنسة لحن يحدث في أصوات الصفير عند إخراج صفيرها بطريقة غير صحيحة عن طريق تقريب الأسنان العليا من السفلى بحيث تصبح المسافة بينهما صغيرة جدا، فيحدث الضغط على الصفير ويخرج بشكل أدق ويصبح أخفض صوتا من الصفير الصحيح.وطريقة الوقاية من هذا اللحن " تكون بوضع اللسان قريبا من مقدم اللثة، والسماح للهواء بالمرور خلال الفتحة المتكونة بينه وبين الأسنان العليا ، وتتوقف على قدرة ارتداد طرف اللسان إلى الوراء "[٥٦] .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الهت :

"الهت:شبه العصر للصوت.... وهت الهمزة يهتها هتا :تكلم بها، قال الخليل : الهمزة صوت مهتوت في أقصى الحلق " [٥٧]

ويحدث الهت في الهمزة حين عصر الصوت في أثناء إخراجها، قال القرطبي :" وينبغي أن تخرجها مع النفس إخراجا سهلا من غير كلفة ولاعنف ،وتجنب فيها اللكز والهت"[٥٨] .

وقد " استخدم علماء العربية القدماء مصطلح الصوت المهتوت للدلالة على صوت الهمزة لما يحتاج من القوة والشدة عند ظهوره "[٥٩] ، وآلية حدوثه تكمن في مبالغة الوقوف على مخرجها في أثناء حدوثها فيتكون قوة وشدة بسبب ذلك ،مما يؤدي إلى حدوث الهت ، وخروج الهمزة بشكل مختلف يصاحبها عصر الصوت.

إن الكيفية الصوتية التي تحدث من خلالها الهمزة جعلت الناس يتفاضلون فيها قال الداني:" والناس متفاضلون في النطق بالهمزة على مقدار غلظ طباعهم ورقتها،فمنهم من يلفظ بها لفظا تستبشعه الأسماع وتنبو عنه القلوب، ويثقل على العلماء بالقراءة،وذلك مكروه معيب من أخذ به"[٦٠] لذلك يجب على القارئ مراعاة الدقة والسهولة في إخراجها بلا شدة ولا عنف.

الهرهرة :

"هرّ الهاء والراء أصل صحيح يدل على صوت من الأصوات يقاس عليه " [٦١] وهذا المصطلح من المعاني المستكرهة في الحروف ، قال القرطبي : " قد وضع أئمة القراءة الفاظا اشتقوها من المعاني المستكرهة في الحروف ،ودلوا بها على ما ينبغي أن يجتنب من التحريف الغالب عليها ،وجعلوا تلك الألفاظ كالألقاب لذلك قالوا ينبغي أن لا ينبر بالألف ،ولا يطبق بالباء ،..... ، ولا يهرهر بالراء "[٦٢]. وتحدث الهرهرة في الراء بزيادة التكرير والإسراع فيه لان الراء " مهيأة جبليا للتكرار الذي يجب الاحتراز منه عند النطق بالراءات السواكن فلا يعلق بها شي من تكرار "[٦٣]

ويكون الارتعاد في الراء المفخمة أشد من الراء المرققة لأنها " في حالة ترقيقها يكاد ينعدم فيها الارتعاد بل يمكن أن يجري فيها النفس جريانه باللام الساكنة على لسان العامة من دون أن تظهر في الراء حالة التكرار ، أي انها وهي مرققة أقل ارتجافا واضطرابا لأنها يكون نطقها في حالة الترقيق من أسلة اللسان ولكون الأسلة غير ذات مساحة تكفي للاهتزاز العريض فإنها لا يظهر عليها التكرار ظهوره عند نطق الراء المفخمة التي إذا فخمت اشتد تكرارها إلا إذا فرّ اللسان عن صميم مخرجها"[٦٤]

فالهرهرة هي زيادة ترعيد اللسان بالراء المرة بعد الأخرى بحيث تخرج عن صورة نطقها الصحيح وهذا ما حذر منه علماء التجويد وعدوه لحنا خفيا ، قال ابن الجزري : " كان المحققون

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

يعدون ذلك عيبا في القراءة ولحنا ، فبالتحفظ قرأنا على جميع من قرأنا عليه من مشايخنا وبه نأخذ"[٦٥] . وسبب رفض علماء التجويد لهذا اللحن أن القارئ يزيد في الراء فيجعل منه عدة راءات، قال مكي بن أبي طالب القيسي : " فواجب على القارئ أن يخفي تكريرها ولا يظهره ،ومتى ما أظهره فقد جعل من الحرف المشدد حروفا ، ومن المخفف حرفين "[٦٦] .

ولتجنب الوقوع في الهرهرة يجب التحكم بحركات اللسان وطرقاته عند نطق الراء ، قال محمد مكي نصر(ت١٣١٦هـ) : " فينبغي للقارئ عند النطق بها – الراء– أن يلصق ظهر لسانه بأعلى الحنك لصقا محكما مرة واحدة بحيث لا يرتعد لأنه متى أرتعد حدث من كل مرة راء " [٦٧].

المبحث الثاني :
المصطلحات الخاصة بالأصوات الذائبة

استعمل علماء التجويد مصطلح (الأصوات الذائبة) للدلالة على الحركات الثلاث : الفتحة ،والضمة ، والكسرة ،وحروف المد المتولدة عنها هي الألف ،والواو،والياء.[٦٨] ويعد الشيخ أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي (ت٤٥٤هـ) أقدم من استعمل مصطلح الأصوات الذائبة والجامدة من علماء المشرق[٦٩] ، وتسمّى أصوات المد الألف، والواو، والياء منها الأصوات المصوتة، لاتساع مخرجها وامتداد الصوت بها [٧٠].

ولقد نبّه علماء التجويد على ضرورة إعطاء حروف المد والحركات حقها الطبيعي دون زيادة أو نقصان وكثير ممن يقرأ القرآن يقعون في ذلك فيجاوزون المد عن حده ويطيلون الصوت به ،ويشبعون الحركة حتى يتولد منها حرف مد، قال المرعشي : "أكثر غلطاتهم أيضا في زيادة المد الطبيعي في غير محل زيادة، وترك الزيادة في محلها ، وإحداث مد فيما ليس فيه مد أصلا " [٧١] . ووضع علماء التجويد مصطلحات خاصة في مصنفاتهم تدل على ذلك وهي :

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

البتر:

"بتر الباء والتاء والراء أصل واحد ،وهو القطع قبل أن تتمه " [٧٢]

قال أبو الحسن الصفاقسي (ت١١١٨ هـ): "ومنها البتر ويسميه بعضهم الإدماج وهو حذف حرف المد، وهو كثيرا ما يجري على السنة الناس، نحو **(أفلا تعقلون)** [البقرة:٤٤]، (بلى **من أوفى بعهده واتّقى)** [آل عمران:٧٦].... وهو لحن فاحش يغير اللفظ والمعنى.

قال الداني –رحمه الله – : والبتر مكروه قبيح لا يعمل عليه ولا يؤخذ به إذ هو لحن لايجوز بوجه ، ولاتحل القراءة به " [٧٣] . وقد أخذ علماء التجويد تسمية هذا المصطلح من المدلول اللغوي لكلمة (البتر)وهو القطع وعدم الإتمام و يدل هذا المصطلح على حذف وقطع في حروف المد فلا يعطى حقه ولا يمد المد الطبيعي المناسب، فيقصر عن حده سواء أكان طبيعيا أم متكلفا فتتحول الواو إلى ضمة، والألف إلى فتحة، والياء إلى كسرة .

إن هذا المصطلح صورة من صور اللحن الخفي في المدود ويحدث بتقصير حرف المد وعدم تمكينه من طبعه وصيغته وهو لا يجوز في التلاوة القرآنية .

وهذا يؤكد لنا أن التلاوة القرآنية الصحيحة تتماز بالدقة والإحكام في الأداء فقد شكلت نظاما صوتيا دقيقا لا يقبل الزيادة أو النقصان وهذا إعجاز صوتي من وجوه الإعجاز القرآني لأن "هندسة الصوت في العربية الفصحى التي تنزل بها القرآن الكريم تبدو بوضوح وجلاء ذات كيان في غاية الإحكام والرصانة مما لا نحسب لغة أخرى غير العربية قد أوثرت بمثله"[٧٤] .

التحزين :

"الحزن: نقيض الفرح، وهو بخلاف السرور.... .، وفلان يقرأ بالتحزين إذا رق صوته"[٧٥] ، وفي عرف علماء التجويد هو " ترك القارئ طباعه وعادته في الدرس إذا تلا فيلين الصوت ويخفض النغمة كأنه ذو خشوع وخضوع، ويجري ذلك مجرى الرياء ، لا يؤخذ به ولا يقرأ على الشيوخ إلاّ بغيره"[٧٦] ومعنى ذلك أن القارئ يأتي بتلاوته على وجه آخر كأنه حزين يكاد يبكي من خشوع وخضوع، وإنما نهي عنه لما فيه من خوف الرياء.وهذا المصطلح من العيوب المستكرهة في قراءة القرآن قال ابن البناء في باب سماه (باب وصف قراءة الألحان):" وقد كرهها جماعة من العلماء وأئمة الأداء لخروجها عن سنن القراءة المألوفة وشرائطها الموصوفة..... ، فكم فيه من قصر لمدود ومد لمقصور ،وتحريك لساكن وتسكين لمتحرك ،وهمز لمخفف ومخفف لهمز ،وإظهار لمدغم ومدغم لمظهر" [٧٧] وقد أدخل لصرف وجوه الناس إلى القارئ والإصغاء إليه ، وهذه الألحان تدخل الكثير من اللحن على الفاظ القرآن وتخل بحروفه ومعانيه ، فقد يطيل القارئ أو يقصر في حروف المد لذلك حذر منه أئمة الأداء .وليس المنهي عنه هنا حسن الصوت بالقرآن فقد أجمع العلماء من السلف والخلف على

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

استحباب تحسين الصوت بالقرآن [٧٨] إنما المراد الخلل الذي قد يدخل على الفاظ القرآن وحروفه إذا استعملت هذه الألحان،لأن " القراءة بالألحان الموضوعة إن أخرجت لفظ القرآن عن صنيعته بإدخال حركات فيه أو إخراج حركات منه أوقصر ممدود، أو مد مقصور، أو تمطيط يخفي به بعض اللفظ ويلتبس المعنى فهو حرام يفسق به القارئ، ويأثم به المستمع،..... وإن لم يخرجه اللحن عن لفظه وقراءته وترتيله كان مباحا لأنه زاد على الحانه في تحسينه" [٧٩] ، وعلى من رزقه الله الصوت الحسن أن يستعمله لخدمة القرآن العظيم ،قال محمد بن الحسين البغدادي (ت٣٦٠هـ):" ينبغي لمن رزقه الله حسن الصوت بالقرآن أن يعلم أن الله – عز وجل– قد خصه بخير عظيم فليعرف قدر ما خصه الله به ، وليقرأ لله لا للمخلوقين ، وليحذر من الميل إلى أن يستمع منه ليحظى به عند السامعين رغبة في الدنيا والميل إلى الثناء والجاه عند أبناء الدنيا...، وإنما ينفعه صوته إذا خشي الله–عز وجل– في السر والعلانية ،وكان مراده أن يستمع منه القرآن لينتبه أهل الغفلة عن غفلتهم ، فيرغبوا فيما رغبهم الله – عز وجل–وينتهوا عما نهاهم عنه ،فمن كانت هذه قراءته انتفع بحسن صوته، وانتفع به الناس"[٨٠]

وللسلامة من هذا اللحن يجب على القارئ إعطاء الحروف حقها إذا قرأ بالألحان قال ابن البناء : "يقرأ بخشوع وافتكار وتحزين واعتبار يعطي الحروف حقوقها ويأتي بالتلاوة بكمال شرائطها ،فذلك الذي ينبغي أن يجالس،قد سلم من الافتتان في تلاوته والإفحاش في قراءته " [٨١] .

الترعيد :

"رعد الراء والعين والدال أصل يدل على حركة واضطراب، وكل شيء اضطرب فقد أرتعد" [٨٢]،

وعرفه القرطبي فقال : " وأما الترعيد في القراءة فهو أن يأتي بالصوت إذا قرأ مضطربا كأنه يرتعد من برد أو ألم ، وربما لحق ذلك من يطلب الألحان "[٨٣] ، وقد وصفه ابن البناء فقال: "ومن العيوب الترعيد ، ووصفه تعليق الصوت بترديد الحنجرة ،كأنه يروم منزلة من التطريب ،والحد في إفساد الحروف ومنع لمدارج الكلام من إمضائها على سواء"[٨٤] وقد رفضه علماء التجويد وحذروا القارئ منه قال السعيدي : " ومما يحفظ أيضا ترعيد المدات في مثل قوله **(بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك)** [البقرة :٤] ،و**(قالوا آمنا)**[البقرة :١٤]،و**(إنا أوحينا)** [النساء :١٦٣]، و**(في أنفسكم)**[البقرة:٢٣٥] ، وكذلك: **(السفهاء)** [البقرة:١٣]،و**(الشعراء)** [الشعراء :٢٢٤] و**(الفحشاء)** [البقرة:١٦٩]و**(ما يشاء)**[آل عمران : ٤٠]، و**(جاء)** ، و **(شاء)**، وما أشبه هذه الحروف،تمد مدا حسنا مستويا مستقيما، بلا ترعيد ولاتهزير ولا اضطراب إخراجهن "[٨٥] .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وقد عدّه عبد الوهاب القرطبي ممّا يستكره في المد فقال : "وقد بقي الآن أن نبين ما يستكره في المد وننبه عليه ليجتنب،.. ينبغي أن يكون الصوت في المد سليما من ترعيد وتمطيط خالصا من اضطراب وتهزيز، صافيا من إجراء النفس معه وتكدير رونقه به، سيما إذا كان مدتان بينهما همزة في مثل قوله تعالى:(**لمن يخشى أأنتم**)[النازعات:٢٦,٢٧] ،(**على آثارهم**)[المائدة:٤٦] ،(**لما آتيتكم**) [آل عمران :٨١] لأن الصوت بعد استيفاء المد الأول يكاد يضعف فيستند إلى إجراء النفس معه.وربما كان ذلك عادة مستكرهة"[٨٦].والمقصود بترعيد المدات إطالتها مع تكسير الصوت فيها، فلا تكون مستقيمة على نسق واحد ويحدث عندما يرعد القارئ صوته بالمد كأنه يرتجف من شدة برد أو ألم أصابه ولا يكون الصوت فيه بمستوى واحد في الارتفاع والانخفاض بل يتذبذب صعودا ونزولا كأنه متعلق في الحنجرة ومنحصر فيها ،وقد يؤدي هذا إلى إفساد بيان حروف القرآن وعدم وضوحها،فضلا عن خروجه عن سنن القراءة الصحيحة وترك شروط التلاوة الموضوعة، قال أبو العلاء العطار(ت٥٦٩هـ) " ثم إني ألفيت جماعة من المتكلفين من قراء زماننا قد اعتمدوا في حفظ القرآن على المصحف وفي علومه على الصحف ،فالمنتاهي منهم إذا حرك رأسه، وضيق عند القراءة أنفاسه، ودرّت أوداجه، واحتد مزاجه، وأفرط في الحركات، ورعد المدات،وغلظ الراءات واللامات،يرى أنه قد بالغ في تجويد القراءة وترتيلها وتحقيق التلاوة وترسيلها " [٨٧] .

إن هذا المصطلح من الأشياء التي ابتدعت في تلاوة القرآن، ولعل استمالة أسماع الناس كان وراء ذلك قال عبد الدائم الأزهري(ت٨٧٠هـ):" ثم اعلم أن قراء زماننا ابتدعوا في القراءة من الزيادة والنقصان بواسطة الأنغام، وذلك لصرف وجوه الناس إلى أسماعهم والإصغاء إلى أنغامهم أشياء منها:ما يسمونه بالترقيص..... ومنها ما يسمونه بالترعيد" [٨٨].

الترقيص:

"رقص الراء والقاف والصاد أصل صحيح يدل على النقزان "[٨٩] أي الحركة والوثب، و" الرقص في اللغة الارتفاع والانخفاض "[٩٠].

وفي اصطلاح علماء التجويد " أن يروم السكوت على السواكن ثم ينفر مع الحركة كأنه في عدو وهرولة، وربما دخل ذلك على من يريد التجويد والتحقيق "[٩١]. ويحدث حين يريد القارئ الوقوف على الكلمة لكنه يستمر في القراءة وينفر في الحركة التي بعد الساكن ، وقد نهى أئمة الأداء عن القراءة بالترقيص لان فيه خروجا عن سنن القراءة الصحيحة، وتغيرا في الفاظ القرآن الكريم .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وهو أيضا من أضرب القراءة التي نهى عنها أصحاب الأداء قال عبد الوهاب القرطبي :" اعلموا أن القرآن يقرأ على عشرة أضرب من القراءة ،خمسة منها نهى أئمة القراءة عن الإقراء بها وهي : الترعيد ،والترقيص ، والتطريب ، والتلحين، والتحزين" [٩٢].

وهذا الضرب في القراءة يعطل وظيفة الاستماع للقرآن وهي تدبر معانيه وتفهم مقاصده ،لان السامع قد يصرف ذهنه للاستماع لهذه الألحان التي يقرأ بها فلا يصغي إلى معاني القرآن، قال محمد مكي نصر: " اعلم أن طلب حفظ القرآن العزيز والاجتهاد في تحرير النطق بلفظه، والبحث عن مخارج حروفه ومعاني صفاتها، والرغبة في تحسين الصوت به ونحو ذلك وإن كان مطلوبا حسنا لكن فوقه ما هو أهم منه وأولى وأتم وهو فهم معانيه، والتفكر فيه والعمل بمقتضاه "[٩٣].

التمطيط:

"مط الشيء يمطه مطا: مده.... وتمطط أي تمدد "[٩٤] . وهو صورة من صور تطويل حرف المد عن حده المناسب ، قال عبد الوهاب القرطبي :" وأما التمطيط فهو أن يضيف إلى ما ذكرته من حروف المد واللين مع جري النفس فيه .... ولا تدرك حقيقة التمطيط إلاّ مشافهة، ومن التمطيط أيضا أن يثبت القارئ على الإعراب في موضع الرفع والنصب والخفض مثل قوله تعالى **(مالك يوم الدين)**[الفاتحة:٤]، **(من بعد ما تبيّن لهم الحق)** [البقرة:١٠٩] ونحو ذلك حيث كان."[٩٥] والتمطيط هنا عدم تسكين الحرف عند الوقف فيعطي حركته فتصير حرفا وهذا ما أراده القرطبي في النص المذكور آنفا .

ويحدث التمطيط حين الإفراط في المد وزيادته عن حده الطبيعي الذي حدده علماء التجويد وقد روى السعيدي أن عبد الله بن صالح العجيلي (ت٢٢٠هـ) قال : " قرأ أخ لي أكبر مني على حمزة فجعل يمد فقال له حمزة : لا تفعل ،أما علمت أن ما كان فوق الجعود فهو قطط ، وما كان فوق البياض فهو برص ، وما كان فوق القراءة فليس بقراءة "[٩٦]. وهو غير جائز لان القارئ يزيد في حروف القرآن " قال العلماء –رحمهم الله– فيستحب تحسين الصوت بالقراءة وترتيبها ما لم يخرج عن حد القراءة بالتمطيط، فإن أفرط حتى زاد حرفا أو أخفاه فهو حرام "[٩٧]، وقد نبّه عليه محمد مكي نصر أيضا في معرض حديثه عن المد الطبيعي فقال :" وحده مقدار ألف وصلا ووقفا، ونقصه عن ألف حرام شرعا، فيعاقب على فعله ويثاب على تركه، وما يفعله بعض أئمة المساجد وأكثر المؤذنين من الزيادة في المد الطبيعي عن حده العرفي، أي عرف القراء فمن أقبح البدع وأشد الكراهة، لاسيما وقد يقتدي بهم بعض الجهلة من القراء "[٩٨] .

ويحدث التمطيط في الحركات أيضا، ويتمثل بزيادة الحركة ومدها حتى تصبح حرفا من جنسها وهو غير جائز في قراءة القرآن، قال السعيدي: " وقد رأيت قوما يلفظون ب(شيّ) فيمدون

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

مدة بين الشين والياء،كأنهم يطلبون الفا بعد الشين نحو شاي،وهو من قبيح اللحن فليحفظ على القارئ مثل ذلك " [٩٩] ونبه القرطبي على ذلك أيضا فقال: " وفيهم من يشبع الحركة إذا كانت قبل الحرف الذي يوقف عليه في مثل **(الكوثر)**[الكوثر:١] و**(الصمد)**[الإخلاص:٢] و **(يقدر)**[الرعد:٢٦] و **(يصبر)**[يوسف:٩٠] و **(يأخذ)**[التوبة:١٠٤] و **(يحكم)**[البقرة:١١٣] حتى تتحول الضمة واوا، والكسرة ياء، والفتحة الفا، فيقول: الصماد، ويصبير، ويأخوذ، وهو قبيح أيضا فجانبه "(١٠٠)

المصادر والمراجع :

١. أبحاث في علم التجويد: غانم قدوري الحمد، دار عمار، عمان، ط١، ٢٠٠٢م.

٢. أخلاق حملة القران :أبو بكر محمد الحسين البغدادي (ت ٣٦٠ هـ) تحقيق ، غانم قدوري الحمد ، مطبعة الخلود ، بغداد ، ط ١ ، ١٩٨٩م .

٣. أسس علم اللغة : ماريو باي ، ترجمة احمد مختار عمر ، منشورات جامعة طرابلس ، ١٩٧٣م .

٤. الأصوات اللغوية : إبراهيم أنيس ، مكتبة الانجلو المصرية ،القاهرة ، ط٤ ،١٩٧٥م .

٥. الإفصاح في فقه اللغة : حسين يوسف موسى ، عبد الفتاح الصعيدي، مطبعة المدني، القاهرة، ط٢، ١٩٨٧م .

٦. بيان العيوب التي يجب أن يتجنبها القراء وإيضاح الأدوات التي بني عليها الإقراء: أبو علي الحسن بن احمد بن عبد الله بن البناء (ت ٤٧١هـ)، تحقيق: غانم قدوري الحمد، مجلة معهد المخطوطات العربية، مج ٣١، ج١، ١٩٨٧م.

٧. التبيان في آداب حملة القرآن : ابو زكريا يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، تحقيق : احمد عدنان الحمداني ، مطبعة اسعد ، بغداد ، ١٩٨٩م .

٨. التحديد في الإتقان والتجويد : ابو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤ هـ) ، تحقيق : غانم قدوري الحمد ، مطبعة الخلود ، بغداد ، ط١ ، ١٩٨٨م .

٩. التمهيد في علم التجويد : ابو الخير محمد بن الجزري (ت ٨٣٢ هـ) ، تحقيق : غانم قدوري الحمد ، مؤسسة الرسالة للطباعة ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٦م .

١٠. التمهيد في معرفة التجويد :ابو العلاء الحسن بن احمد العطار (ت ٥٦٩ هـ) ، تحقيق : غانم قدوري الحمد ، دار عمار ، عمان ، ط١ ، ٢٠٠٠م .

١١. تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين عما يقع لهم من الخطأ حال تلاوتهم لكتاب الله المبين : ابو الحسن علي بن محمد النوري الصفاقسي (ت ١١١٨ هـ) ،مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٧م .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

١٢.تنقيح الوسيط في علم التجويد : محمد خالد منصور ، دار المناهج للنشر ، عمان ط٢ ، ٢٠٠١م .
١٣.جمال القراء وكمال الإقراء : ابو الحسن علي بن محمد السخاوي (ت٦٤٣ هـ) ، تحقيق: علي حسين البواب ، مطبعة المدني ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٨٧م .
١٤.جهد المقل : محمد بن أبي بكر المرعشي الملقب بساجقلي زاده (ت ١١٥٠هـ) ، دراسة وتحقيق : سالم قدوري الحمد ، دار عمار ، عمان ، ط١ ،٢٠٠١م .
١٥.خلاصة العجالة في بيان مراد الرسالة في علم التجويد : الحسن بن إسماعيل الدركزلي الموصلي (ت بعد ١٣١٥ هـ) ،دراسة وتحقيق : خلف حسين صالح الجبوري ، اطروحة دكتوراة ، كلية التربية للبنات ، جامعة تكريت ، ٢٠٠٢م .
١٦.الدراسات الصوتية عند علماء التجويد: غانم قدوري الحمد، مطبعة الخلود، بغداد، ط١، ١٩٨٦م.
١٧.رسالتان في تجويد القرآن : ابو الحسن علي بن جعفر السعيدي (ت ٤١٠ هـ) ، دار عمار ، عمان ، ط١ ، ٢٠٠٠م .
١٨.الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة:ابو محمد مكي بن ابي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ) تحقيق احمد حسن فرحات ، دار الكتب العربية ، دمشق ، ١٩٧٣م .
١٩.السبعة في القراءات : ابو بكر احمد بن موسى بن مجاهد (ت ٣٢٤ هـ) تحقيق : شوقي ضيف ، دار المعارف ، القاهرة ، ط٢ ، ١٩٧٢م .
٢٠.شرح الواضحة في تجويد الفاتحة : بدر الدين الحسن بن قاسم المرادي (ت ٧٤٩ هـ) ،
٢١.تحقيق : عبد الهادي الفضلي ، دار القلم ، بيروت ، (د. ت) .
٢٢.الطرازات المعلمة في شرح المقدمة: عبد الدائم الأزهري (ت٨٧٠ هـ) ، دراسة وتحقيق: نزار خورشيد عقراوي، ، دار عمّار،عمان ، ط١ ،٢٠٠٣.
٢٣.علم التجويد دراسة صوتية ميسرة: غانم قدوري الحمد، مطبعة اسعد، بغداد، ط١، ١٩٨٨م.
٢٤.علم اللغة العام : توفيق محمد شاهين ، دار التضامن للطباعة ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٨٠م .
٢٥.العين : الخليل بن احمد الفراهيدي (ت ١٧٥ هـ) ، تحقيق : مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي ، دار الرشيد ، بغداد ، ١٩٨٠م .
٢٦.قواعد التجويد والإلقاء الصوتي: جلال الحنفي البغدادي، دار الحرية، بغداد، ١٩٨٧م.
٢٧.اللحن الخفي عند القراء: رافع عبد الغني يحيى، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الموصل ٢٠٠٤م.
٢٨.اللحن الخفي في الدرس الصوتي العربي :غانم قدوري الحمد ،المجلة العلمية لجامعة تكريت، مج ١ ، ع١ ،١٩٤٤م .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٢٩.لسان العرب :ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور (ت ٧١١هـ) ، دار صادر، بيروت ، ط٣ ، ١٩٩٤م .
٣٠.المخصص : ابو الحسن علي بن إسماعيل بن سيدة (ت ٤٥٨ هـ) ، تحقيق : لجنة إحياء التراث العربي ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، (د . ت) .
٣١.مرويات النضر بن شميل اللغوية: جمع وتحقيق ودراسة محمد سعيد حميد عبد الله ، اطروحة دكتوراة ، كلية الآداب، جامعة الموصل ،١٩٩٥م .
٣٢.المصطلح الصوتي عند علماء العربية القدماء في ضوء علم اللغة المعاصر : عبد القادر مرعي الخليل ، منشورات جامعة مؤتة ، ط١ ، ١٩٩٣م .
٣٣.معجم المؤلفين:عمر رضا كحالة، دار أحياء التراث العربي، بيروت، (د.ت) .
٣٤.مقاييس اللغة : أبو الحسين احمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ) ، تحقيق : عبد السلام هارون ، دار الفكر للطباعة ، ١٩٧٩م .
٣٥.المنتظم في تاريخ الملوك والأمم : أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ)
٣٦.دائرة دار المعارف العثمانية ، ط١، ١٣٥٩هـ .
٣٧.الموضح في التجويد : عبد الوهاب بن محمد القرطبي (ت ٤٦١ هـ) ، تحقيق : غانم قدوري الحمد ، معهد المخطوطات العربية ، الكويت ، ط١ ، ١٩٩٠م .
٣٨.نهاية القول المفيد في علم تجويد القرآن المجيد محمد مكي نصر الجريسي (ت١٣٢٢هـ)خطه وصححه عبد الله محمود محمد عمر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ٢٠٠٣م .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الهوامش :

(١) التحديد في الإتقان والتجويد، ابو عمرو الداني :٨٥.

(٢) أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء، مقرئ، فقيه، محدث، (ت٤٧١هـ). ينظر المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ابن الجوزي: ٣١٩/٨.

(٣) بيان العيوب التي يجب أن يجتنبها القراء وإيضاح الأدوات التي بني عليها الإقراء، مجلة معهد المخطوطات العربية،مج ٣١ ،ج١، ١٩٨٧م: ٣٣.

(٤) التحديد في الإتقان والتجويد:١١٨.

(٥) التمهيد في علم التجويد :٥٧.

(٦) اللحن الخفي في الدرس الصوتي العربي ،غانم قدوري الحمد، المجلة العلمية لجامعة تكريت مج١،ع١، ١٩٩٤ :٧.

(٧) الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، غانم قدوري الحمد:٥٠.

(٨) السبعة في القراءات : ٤٩ .

(٩) التحديد في الإتقان والتجويد :١١٨ .

(١٠) أبو القاسم عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن عبد القدوس القرطبي، مقرئ، (ت٤٦١هـ)، ينظر:معجم المولفين: ٢٢٩/٦ .

(١١) الموضح في التجويد : ٥٧.

(١٢) نهاية القول المفيد في علم تجويد القرآن المجيد، محمد مكي نصر: ٢٥، وينظر التمهيد في علم التجويد:٧٧.

(١٣) رسالتان في تجويد القرآن، أبو الحسن علي السعيدي:٢٨ ، وينظر الموضح في التجويد :٦١.

(١٤) نهاية القول المفيد في علم تجويد القرآن المجيد:٢٥ ،وينظر التمهيد في معرفة التجويد ،ابو العلاء العطار: ٢٣٧.

(١٥) ينظر: تنقيح الوسيط في علم التجويد، محمد خالد منصور:١٠٠.

(١٦) الموضح في التجويد:٦١.

(١٧) م.ن :٦٦.

(١٨) ينظر أبحاث علم التجويد، غانم قدوري الحمد:٤٧ و ١٧٢.

(١٩) الدراسات الصوتية عند علماء التجويد: ١٥-١٦.

(٢٠) أبحاث في علم التجويد : ٣٠-٣١.

(٢١) ينظر الدراسات الصوتية : ١٥٨و١٦٤.

(٢٢) التحديد في الإتقان والتجويد :١٣٤.

(٢٣) ينظر الدراسات الصوتية :١٥٥.

(٢٤) مقاييس اللغة، ابن فارس :٣٠٨/١.

(٢٥) أبو الحسن النضر بن شميل بن خرشة بن يزيد بن كلثوم، نحوي،أديب، محدث، (ت٢٠٤هـ)،ينظر معجم المولفين::١٠١/١٣.

(٢٦) لسان العرب، ابن منظور: ٨٢/٤ مادة(بهر)، وينظر مرويات النضر بن شميل اللغوية،اطروحة دكتوراة، كلية الآداب، جامعة الموصل، ١٩٩٥: ٧٧.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

(٢٧) الموضح في التجويد:١٢٢

(٢٨) التحديد في الإتقان والتجويد:١٢٥.

(٢٩) مقاييس اللغة :٣/٤٩.

(٣٠) لسان العرب: ٤/٣١٩. مادة (زحر).

(٣١) بيان العيوب : ٣٢.

(٣٢) مقاييس اللغة: ٣/٢٢٥.

(٣٣) الإفصاح في فقه اللغة، حسين يوسف موسى، عبد الفتاح الصعيدي:١/٢٠٤.

(٣٤) بيان العيوب :٣٣ .

(٣٥) التمهيد في معرفة التجويد :١٣٠.

(٣٦) مقاييس اللغة: ٣/٤٤٣.

(٣٧) ينظر المخصص:١/١٤٠.

(٣٨) بيان العيوب: ٣٢.

(٣٩) مقاييس اللغة:٣/٤٠٧.

(٤٠) الموضح: ١٢٠، وينظر رسالتان في تجويد القرآن :٤٢.

(٤١) خلاصة العجالة في بيان مراد الرسالة في علم التجويد، اطروحة دكتوراه، كلية التربية للبنات، جامعة تكريت، ٢٠٠٢ :٤١٧.

(٤٢) ينظر علم اللغة العام، توفيق محمد شاهين:١١١.

(٤٣) قواعد التجويد والإتقان الصوتي ،جلال الحنفي : ٣٤٧ .

(٤٤) جهد المقل :٣١٦ .

(٤٥) لسان العرب :٥/٤٠٦ مادة (لكز) .

(٤٦) بيان العيوب : ٣١–٣٢ .

(٤٧) جمال القراء وكمال الإقراء ، أبو الحسن علي بن محمد السخاوي : ٢/٥٥٤ .

(٤٨) ينظر الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس: ٩٠، والتحديد في الإتقان والتجويد: ١٢٠.

(٤٩) ينظر أبحاث في علم التجويد : ١٨٥ .

(٥٠) الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة: ١٢٠، وينظر التحديد في الإتقان والتجويد:١٢٠

(٥١) التحديد في الإتقان والتجويد: ١٢١.

(٥٢) شرح الواضحة في تجويد الفاتحة : ٤٩ .

(٥٣) مقاييس اللغة : ٥/٣٥٥ .

(٥٤) لسان العرب: ٦/٢١٣ مادة (نسس).

(٥٥) الموضح : ١١٣ .

(٥٦) أسس علم اللغة ، ماريو باي :٨٥ .

(٥٧) لسان العرب : ٢/١٠٣ مادة (هتت) .

(٥٨) الموضح:١٢٣.

(٥٩) المصطلح الصوتي عند علماء العربية القدماء في ضوء علم اللغة المعاصر، عبد القادر مرعي الخليل:١٢٧.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

(٦٠) التحديد في الإتقان والتجويد:١٢٠، وينظر التمهيد في علم التجويد:١١٥.

(٦١) مقاييس اللغة: ٩/٦.

(٦٢) الموضح :١٢٤ وينظر التمهيد .

(٦٣) قواعد التجويد والإلقاء الصوتي : ٢٠٢.

(٦٤) م .ن : ٢٠٢ .

(٦٥) الطرازات المعلمة في شرح المقدمة،عبد الدائم الأزهري:١٢٥.

(٦٦) ا لرعاية:١٧٠.

(٦٧) نهاية القول المفيد: ٨١.

(٦٨) ينظر علم التجويد دراسة صوتية ميسرة، غانم قدوري الحمد : ١٤٤ .

(٦٩) ينظر الدراسات الصوتية: ١٦٠.

(٧٠) ينظر الموضح في التجويد: ٩٧، والدراسات الصوتية:١٥٥.

(٧١) جهد المقل :٢٩٠ .

(٧٢) مقاييس اللغة : ١٩٤/١ .

(٧٣) تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين عما يقع لهم من الخطأ حال تلاوتهم لكتاب الله المبين: ١٩٠.

(٧٤) قواعد التجويد والإلقاء الصوتي:٢٣.

(٧٥) لسان العرب ١١١/١٣ مادة (حزن) .

(٧٦) الموضح في التجويد: ٢١٣.

(٧٧) بيان العيوب : ٣٨ .

(٧٨) ينظر التبيان في آداب حملة القران :أبو زكريا يحيى بن شرف النووي : ٨٠ .

(٧٩) م . ن : ٨٢ .

(٨٠) أخلاق حملة القرآن : ١٠٤.

(٨١) بيان العيوب : ٣٩.

(٨٢) مقاييس اللغة :٤١١/٢ .

(٨٣) الموضح في التجويد: ٢١٢، وينظر التحديد: ١٢٢.

(٨٤) بيان العيوب : ٣٢ .

(٨٥) رسالتان في تجويد القرآن : ٤٧.

(٨٦) الموضح في التجويد : ١٣٤ – ١٣٥ .

(٨٧) التمهيد في معرفة التجويد : ١٣٠ .

(٨٨) الطرازات المعلمة في شرح المقدمة:١٣٩.

(٨٩) مقاييس اللغة : ٢/ ٤٢٨ .

(٩٠) لسان العرب: ٤٣/٧ مادة (رقص).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

(٩١) الموضح في التجويد: ٢١٢.

(٩٢) م.ن: ٢١١.

(٩٣) نهاية القول المفيد: ٢٤٠.

(٩٤) لسان العرب: ٤٠٣/٧ – ٤٠٤ مادة (مطط).

(٩٥) الموضح في التجويد: ٢١٤ –٤١٥.وينظر التحدي في الإتقان والتجويد :١١٢ ، رسالتان في تجويد القرآن:٤٧.

(٩٦) رسالتان في تجويد القرآن :٢٩.

(٩٧) التبيان في آداب حملة القرآن : ٨١ .

(٩٨) نهاية القول المفيد:١٣.

(٩٩) رسالتان في تجويد القرآن :٤٥.

(١٠٠) الموضح في التجويد: ١٣٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية